المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-04-2007 العـــدد : 16057
الصفحـات : 19 المسلسل : 150

المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية محمود نصر الدين لـ (المدينة):

خادم الحرمين كان له التأثير الأكبر في إقرار البرنامج العربي النووي السلمي

محمد القليبي - تونس

أشاد الدكتور محمود نصر الدين المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية بالقرار الذي اتخذته القمة العربية بالرياض بشأن دعم وتطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الدول العربية، وقال إن هذا القرار هام وتاريخي وستكون له انعكاسات إيجابية جدا على مستقبل البحث العملي في المجال النووي في الدول العربية.

جاء ذلك في حديث خاص للمدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية لـ(المدينة) وقال: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان له التأثير الكبير في أخذ هذا القرار الذي يقضي بوضع برنامج عربي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

ونوه الدكتور محمود نصر الدين بالدور الهام الذي تقوم به المملكة في دعم جهود الهيئة العربية للطاقة الذرية، وفيما يلي نص الحديث:

* دعت قمة الرياض الدول العربية إلى دعم الهيئة العربية للطاقة الذرية كأداة للعمل العربي المشترك وكذلك دعوة الدول التي لم تنه إجراءات الانضمام إلى عضويتها إلى إنهاء هذه الإجراءات بالسرعة المطلوبة.. كيف تنظرون إلى هذا القرار؟

- يأتي هذا القرار تتويجا لجهود الدول العربية وللمسؤولين في هذه الدول الذين اعتبروا أنه من الضروري أمام النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية وأمام تنامي الحاجة إلى مختلف أنواع التكنولوجيا المتاحة السلمية بما فيها العلوم والتكنولوجيا النووية.

لقد أصبح من الضروري أن تصدر قرارات من مختلف المستويات لاسيما من مؤتمر مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة بضرورة تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، لأنها ضرورية وفي كثير من الأحيان تشكل حلا لا يمكن الاستغناء عنه للعديد من القضايا كما هو الحال في مجال الطب، بالإضافة إلى تنامي الحاجة إلى مصادر الطاقة ولذا كان لابد من القول إنه من الضروري أن تنوع مصادر الطاقة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاعتماد على الطاقة النووية في توليد الكهرباء في بعض الدول العربية لن يؤثر على أسعار النفط، لأن ٨٥ في المائة فقط من الطاقة الكهربائية المولدة في العالم هي مولدة بواسطة النفط.

أما الكلام عن التلوث الذي تسببه المحروقات الأحفورية فمرده للاستخدام الجائر للفحم، يولد بواسطته ٢٣٪ من الطاقة الكهربائية في العالم.

لذلك فإن إقدام الدول العربية على وضع تصورات ولا أقول مشاريع حتى الآن، لاستخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء يأتي في مكانه الصحيح ثم أن التكنولوجيا النووية هي ليس فقط لتوليد الكهرباء هناك عشرات التطبيقات الأخرى في الصحة وفي البيئة والصناعة والزراعة، وكلها تصب في عمليات التأمين الشامل في دولنا العربية إذا ما أقدمنا على امتلاكها واستخدامها.

* كيف تقيمون أبعاد هذا القرار على مستقبل الأبحاث العلمية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الوطن العربي؟

- الملاحظة الأولى أن حضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان طاغيا في كل فعاليات واحتياجات القمة العربية المفتوحة والمغلقة.

وقد كان لجلالته التأثير الكبير في أخذ هذا القرار، والذي يقضي بوضع برنامج عربي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وقد كلف معالي الأمين العام للجامعة العربية بتقديمه لمؤتمر القمة العربي المقبل بالتعاون مع الهيئة العربية للطاقة الذرية.

وأعتقد أن عقد القمة العربية في الرياض كان له التأثير الكبير من حيث المبادرات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين ولاسيما فيما يتعلق بتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، فهذا الموضوع حظي باهتمام كبير من قبل القمة ونوقش باستفاضة واتخذ بشأنه هذا القرار الهام التاريخي.

وهنا أود أن أشيد أيضا بجهود الأمين العام للجامعة العربية السيد عمرو موسى لاهتمامه بهذا الموضوع الحيوي، وكذلك لحرصه دائما على تشريف الهيئة العربية للطاقة الذرية في كل الخطوات التي اتخذت في الإعداد لهذا القرار وفي تنفيذه.

واعتقد أنه في الأيام القليلة المقبلة سيتم وضع الخطوات لعمل الهيئة بالتفاهم مع الجامعة العربية من أجل إعداد برنامج عربي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية لتقديمه إلى القمة العربية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-04-2007 العـــدد : 16057
الصفحـات : 19 المسلسل : 150

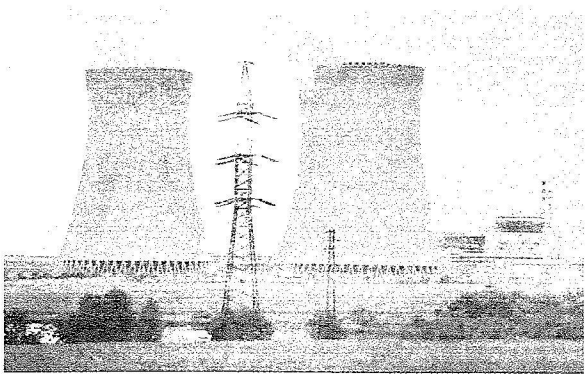

الدول العربية تسعى للطاقة النووية السلمية

المقبلة.

* كيف ترون انعكاسات قرار قمة الرياض الخاص بدعم الهيئة العربية للطاقة الذرية على إشعاع هذه الهيئة ولاسيما على صعيد تجاوز العقبات التي تواجهها سواء بالنسبة للموازنة والعضوية فيها؟

- منذ أخذ القرار على مستوى وزراء الخارجية منذ حوالى العام بعد بيان الخرطوم والذي صدر كذلك عن مؤتمر القمة العربية الثامنة عشرة بالسودان وأكد على ضرورة دعم وتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، بدأت الهيئة العربية للطاقة الذرية تعد نفسها لمرحلة جديدة.

نحن نوظف القسم الأكبر من مواردنا للأنشطة ثم بدعم من الدول الأعضاء قمنا ببناء مقر جديد للهيئة على قطعة أرض تكرم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بإهدائها للهيئة العربية للطاقة الذرية في مدينة تونس.

عدد الدول الأعضاء في الهيئة حاليا ٨٤ دولة وهناك اتصالات جادة تجري حاليا مع دولة الإمارات، وعمان والمغرب وقطر ومع دول أخرى، ونأمل أن نظهر نتائج هذه الاتصالات في القريب العاجل خاصة أن هناك مسؤولين في هذه الدول أعطوا موافقة شفوية بالانضمام إلى الهيئة خلال القمة العربية بالرياض وقبلها.

نأمل أن يساهم قدوم دول عربية أخرى إلى الهيئة إلى تحقيق مزيد من التعاون بين الدول الأعضاء وإلى زيادة الأنشطة المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا النووية في العالم العربي.

الهيئة العربية للطاقة الذرية قادرة على تقديم بعض المساعدات خاصة في مجال تقديم الخبراء ووضع النصوص الضرورية للاستخدام الآمن للطاقة النووية في هذه الدول، وهذا سينعكس بالطبع على أنشطة الهيئة، وكذلك على زيادة عدد الدول العربية التي ستستفيد من هذه الأنشطة.

وبالنسبة لموازنة الهيئة، فالكل يعلم أنها هي الأضعف في منظمات العمل العربي المشترك، لقد مرت فترة لم يكن هناك اهتمام كبير من قبل الدول العربية بالطاقة النووية لأسباب تتعلق بحساسية الموضوع بالنسبة للبعض أما اليوم فنحن ننتظر بكثير من التفاؤل على أن الدول العربية ستولي هذه الهيئة المزيد من الاهتمام حتى تستطيع أن تقدم المزيد من الأنشطة والمساعدات لهذه الدول وكذلك إيجاد أعمال عربية مشتركة دون أن تصل إلى إقامة منشآت عربية مشتركة لأن هذا أمر تقرره الدول العربية نفسها.

أما الهيئة العربية للطاقة الذرية فإن مهمتها تتمثل في إعداد البرامج، وتحضير الموارد البشرية والاختصاصيين القادرين على العمل في مختلف التقنيات النووية.

* بدون إحراج.. كم تبلغ موازنة الهيئة؟

- ميزانية الهيئة العربية للطاقة الذرية هي اليوم في حدود مليون و ٧٥٠ ألف دولار يصلنا منها بحد أقصى مليون دولار تقريبا.

وأنا أعتقد شخصيا أن هذه الميزانية يجب أن تكون متحركة وفقا للحاجات، أنا لا أقول إن هذه الميزانية يجب أن تكون في حدود ٥ ملايين دولار، أنا سأكون سعيدا إذا وجدت نفسي خلال العام ٢٠٠٨ قادرا على استخدام إمكانات مالية تصل إلى مليونين أو ٢,٥ مليون دولار وأن تكون هناك زيادة وفقا للضرورة والحاجات، وتنقص الموازنة إذا لم يكن هناك ضرورة.

ولكن رغم قلة الإمكانيات، فقد تمكنا خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام من تنفيذ ١٨ دورة تدريبية في مختلف الاختصاصات أو في أفضل المختبرات العربية لتدريب واستقبال الخبراء والفنيين العرب.

* ما هو مدى تأثير قرار قمة الرياض على مستقبل البحث العلمي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الوطن العربي؟

- إن أهم إنجاز يمكن لقرار قمة الرياض أن يحققه هو إدخال مادة تدريس العلوم النووية في مختلف الاختصاصات في الجامعات العربية، بحيث يتم إيجاد متخصصين وبأعداد كافية للعمل على تنفيذ البرامج الوطنية المتعلقة بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

إن موضوع التدريس والتعليم قد أخذ حيزه الكبير في قمة الرياض، ونحن في الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع الأمانة العربية للجامعة العربية سنقوم بالجهود المطلوبة من أجل تدريس العلوم النووية في الجامعات العربية خاصة في إطار صعوبة إن لم تقل استحالة قبول طلاب ودارسين عرب في دول ومؤسسات أجنبية، كذلك فإن قرار قمة الرياض أكد على أهمية قيام الدول العربية التي ليس لديها حتى الآن مؤسسات وطنية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بأن تبادر بإنشاء هيئات للطاقة الذرية في بلدانها، تكون قادرة على تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في هذه الدول وزيادة الاعتماد عليها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والصحية.

وقد أثنى قرار وزراء الخارجية الذي سبق قمة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-04-2007 العـــدد : 16057
الصفحـات : 19 المسلسل : 150

الرياض، معبرا عن حاجة الدول العربية لإنشاء مثل هذه الهيئات، وكذلك لإنشاء ما يسمى بهيئات رقابية داخل الدولة لمراقبة كل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتأمين شفافية جاد الخارج ترسيخا للثقة بأن كل ما يجري داخل الدولة هو سلمي، كما أن لهيئات الرقابة دورا هاما يتمثل في تأمين درجة عالية من الأمانة النووية والوقاية من مخاطر الإشعاع، وهذا ما يتطلب أن تكون هذه الهيئات الرقابية مستقلة عن أية جهة مستخدمة لمواد المنشآت النووية.

إن الهيئة العربية للطاقة الذرية ستتعاون مع هيئات الطاقة الذرية في الدول العربية أو مع المؤسسات التي تقوم مقامها من أجل زيادة وتيرة البحث العلمي في ميدان الطاقة النووية.. وصولا إلى امتلاك العلوم والتقنيات النووية السلمية وتوظيفها في خدمة التنمية الشاملة في الدول العربية.

* كيف تقيمون دور المملكة العربية السعودية في دعم عمل الهيئة العربية للطاقة الذرية؟

- المملكة العربية السعودية هي من الدول المؤسسة للهيئة العربية للطاقة الذرية، وقد دعمت مسيرتها وخاصة في بعض الظروف الصعبة.

وتتعاون الهيئة مع مدينة الملك عبدالعزيز ومعهد البحوث الذرية التابع لها تعاونا قويا ومتطورا، ونعمل اليوم من أجل تطوير هذا التعاون مع المدينة خدمة للعمل العربي المشترك، ولمتطلبات التنمية في المملكة العربية السعودية، وسيكون لنا أنشطة مشتركة في القريب العاجل في الرياض. ونحن نأمل زيادة وتيرة هذا التعاون في الفترة المقبلة تنفيذا لقرار قمة الرياض وصولا إلى تنفيذ أنشطة مشتركة تهم دول منطقة الخليج بشكل خاص لاسيما في ميادين الوقاية من الاشعاع وكذلك في إدارة الموارد المائية في هذه المنطقة وفي هذه المناسبة أود أن أشكر المملكة العربية السعودية على دعمها المتواصل للهيئة، كما أود أن أخص بالشكر معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز الدكتور صالح العذل ونائب الرئيس سمو الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود لما يقدمونه من دعم لمشروع تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في المملكة وكذلك للهيئة العربية للطاقة الذرية كأداة للعمل العربي المشترك في هذا المجال.